مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

دور الخيال الاستباقي في تعزيز ادارة المعرفة: دراسة استطلاعية لآراء عينة من التدريسين في جامعة المعارف

م.د. عبدالله عبود عبد الحميد

وزارة التربية العراقية، المدرية العامة لتربية محافظة الانبار، الانبار، العراق

abnalkaem@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث الى معرفة اهمية دور الخيال الاستباقي في تعزيز ادارة المعرفة وتمثلت مشكلة البحث الرئيسية بالتساؤل المهم وهو (هل هناك علاقة ارتباط وتأثير بين الخيال الاستباقي وادارة المعرفة، ولتفسير العلاقة بين متغيرات البحث تم صياغة فرضيتين رئيستين للارتباط والتأثير واشتقت منها فرضيات فرعية. ولأجل تحقيق اهداف البحث استخدم النهج الوصفي التحليلي في استقصاء اراء عدد من التدريسين العاملين في مختلف الاقسام العلمية في جامعة المعارف في محافظة الانبار ، اذ شملت العينة (٦٧) فردا من مجموع المجتمع الكلي البالغ عددهم اكثر من (٣٠٠) تدريسي ، استخدمت طريقة العينة القصدية العمدية وجرى استطلاع آرائهم بموجب استمارة استبيان محكمة، ولتحليل البيانات تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) وبرنامج (EXCEL) ومن الاساليب الاحصائية المستخدمة هي(معامل الارتباط (Spearman) ومعامل الانحدار الخطي البسيط) . وتوصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات واهمها هنالك مستوى عال من الخيال الاستباقي في تعزيز ادارة المعرفة ، ووجود علاقة ارتباط معنوية ذات تأثير طردي بين الخيال الاستباقي وادارة المعرفة واختتم البحث بالتوصيات.

الكلمات المفتاحية:

الخيال الاستباقي ، ادارة المعرفة، جامعة المعارف .

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

The role of anticipatory imagination in enhancing knowledge management :A survey study of the opinions of a sample of instructors at the University of Al Maaref

Dr. ABDULLAH ABBOOD ABDULHAMEED
Iraqi Ministry of Education, Directorate of Education of Anbar Governorate
abnalkaem@gmail.com

Abstract

The Aims of Research know the importance of the role of anticipatory imagination in enhancing knowledge management. The main research problem was represented by the important question (Is there a correlation and influence relationship between anticipatory imagination and knowledge management? To explain the relationship between the research variables, two main hypotheses formulated for correlation, influence, and sub-hypotheses derived from them. In order to achieve the objectives of the research, the descriptive analytical approach was used to survey the opinions of a number of teaching staff working in various scientific departments at the University of Al Maaref College. The sample included (67) individuals from the total community more then (٣٠٠). The intentional sampling method used and their opinions were surveyed according to a valid questionnaire form. To analyze the data, the statistical program (SPSS) and (EXCEL) used. Among the statistical methods used are (Spearman correlation coefficient), and the simple linear regression coefficient). The researcher reached a number of conclusions, the most important of which is that there is a high level of anticipatory imagination in enhancing knowledge management. There are a significant correlation with a direct effect between anticipatory imagination and knowledge management. The research concluded with recommendations.

Keywords: anticipatory imagination, knowledge management, University of Al Maaref.

المقدمة:

في عصر يتسم بالتغيرات السريعة والتحديات المتزايدة، أصبحت المؤسسات بحاجة ماسة إلى أدوات وأساليب مبتكرة تمكنها من استشراف المستقبل ومواجهة المجهول بفعالية. ومن بين هذه الأدوات، يبرز مفهوم الخيال الاستباقي كنهج يساعد على تصور السيناريوهات المستقبلية واستكشاف الفرص والمخاطر المحتملة، ويعتمد الخيال الاستباقي على قدرات التفكير الإبداعي والرؤية البعيدة لاستباق الأحداث، مما يجعله عنصراً أساسياً في تعزيز الاستدامة والمرونة الاستراتيجية.

في المقابل، تعد إدارة المعرفة الركيزة التي تجمع بين الأصول المعرفية للمؤسسة وتنظيمها واستثمارها لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف. ومن خلال إدارة فعالة للمعرفة، تستطيع المؤسسات تحويل البيانات والمعلومات إلى معرفة قابلة للتطبيق، مما يدعم عمليات اتخاذ القرار ويساهم في خلق ميزة تنافسية مستدامة. ورغم الإمكانات الكبيرة لكل من الخيال الاستباقي وإدارة المعرفة، إلا أن الجمع بينهما

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

يواجه تحديات معقدة تتعلق بالتنظيم، والثقافة المؤسسية، والقدرة على تنفيذ التصورات المستقبلية. وبالتالي، يبرز التساؤل: كيف يمكن للخيال الاستباقي تعزيز إدارة المعرفة؟ وما هي الآليات التي يمكن أن تعزز هذا التكامل لتحقيق أهداف استراتيجية أكثر فعالية؟

يسعى هذا البحث إلى استكشاف علاقة التأثير والارتباط بين الخيال الاستباقي وإدارة المعرفة، مع التركيز على الاهمية والاهداف والعلاقة الرابطة بينهما. كما يهدف إلى تقديم إطار عملي لدعم المؤسسات في الاستفادة من الخيال الاستباقي لتحسين إدارة المعرفة وتطوير قدرتها على التكيف مع التطورات المستقبلية.

تناول البحث اربع مباحث، تناول المبحث الاول منهجية البحث والدراسات السابقة ، والمبحث الثاني تناول الجانب النظري لمتغيرات البحث (الخيال الاستباقي وادارة المعرفة) والربط بينهما ، اما المبحث الثالث تناول الجانب العملي ، ليختتم البحث بالمبحث الرابع بالاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول: منهجية البحث والدراسات السابقة

اولا: منهجية البحث

١- مشكلة البحث

في عالم متسارع التغيير ، تعيش المؤسسات اليوم تحديات كثيرة ، اذ تتزايد التحديات وتتغير المتطلبات بوتيرة غير مسبوقة، وفي هذا السياق، أصبحت القدرة على استشراف المستقبل وتوقع السيناريوهات المحتملة عاملاً حاسماً في تحقيق النجاح وديمومة الاعمال ، ويلعب الخيال الاستباقي دوراً محورياً في تمكين المؤسسات من تصور الفرص والمخاطر المستقبلية، مما يساعدها على صياغة استراتيجيات مبتكرة ومتطورة. من جانب اخر ، تعد إدارة المعرفة أداة رئيسة لتطوير العمليات التنظيمية من خلال جمع المعلومات وتحليلها وتحويلها إلى معرفة قابلة للتطبيق ، ومع ذلك، فإن التكامل بين الخيال الاستباقي وإدارة المعرفة يبقى تحدياً يواجه العديد من المنظمات، اذ يحتاج إلى تجاوز العوائق التنظيمية والثقافية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة. رغم الأهمية الكبيرة لكل من الخيال الاستباقي وإدارة المعرفة في تعزيز قدرة المنظمات على مواجهة التحديات ، إلا أن الترابط بينهما يواجه العديد من الإشكاليات، يتمثل التحدي الرئيس في الفجوة بين التصورات المستقبلية الناتجة عن الخيال الاستباقي وتحويلها إلى معرفة مؤسسية قابلة للتطبيق ضمن أنظمة إدارة المعرفة وغالباً ما تصطدم هذه التصورات بعوائق تنظيمية، مثل عدم وجود آليات فعالة لاستيعاب الأفكار المبتكرة أو مقاومة التغيير من قبل الأطراف ذات العلاقة، كما أن الاعتماد الكبير على الإبداع والتفكير الابتكاري يتطلب ثقافة تنظيمية تدعم الابتكار، وهي ليست متوفرة في جميع المنظمات.

ومن هنا يمكن تجسيد مشكلة البحث من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

أ. هل يمكن للخيال الاستباقي أن يسهم في تعزيز إدارة المعرفة داخل الجامعة المبحوثة ؟
ب. ما هي التحديات الرئيسة التي تواجه الجامعة المبحوثة في تحقيق الترابط بينهما؟
ت. ما هي الأدوات والمنهجيات التي يمكن أن تدعم هذا الترابط والتكامل لتحقيق أقصى فائدة ؟
ث. ماهو مستوى ادارة المعرفة في الجامعة المبحوثة ؟
ج. ما طبيعة علاقة الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث (الخيال الاستباقي وادارة المعرفة)؟

٢- اهداف البحث

يمكن توضيح اهداف البحث بالتالي :

أ. التعرف على اهمية الخيال الاستباقي في تعزيز ادارة المعرفة في الجامعة المبحوثة.
ب. التعرف على التحديات الرئيسة التي تواجه الجامعة المبحوثة في تحقيق التكامل والترابط بينهما
ت. التعرف على الأدوات والمنهجيات التي تدعم الترابط بين متغيرات البحث(الخيال الاستباقي وادارة المعرفة).
ث. التعرف على مستوى المعرفة وادارة المعرفة في الجامعة المبحوثة.
ج. تحديد طبيعة علاقة الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث (الخيال الاستباقي وادارة المعرفة).

٣- اهمية البحث

يمكن توضيح اهمية البحث من خلال النقاط التالية:

أ. يستمد البحث اهميته من اهمية الموضوع الخيال الاستباقي ودوره في تعزيز ادارة المعرفة .
ب. تنمية الوعي لدى العاملين في الجامعة المبحوثة بأهمية الخيال الاستباقي في تعزيز ادارة المعرفة.
ت. توجيه انظار ادارة الجامعة المبحوثة حول اهمية الخيال الاستباقي ومتطلباته في تعزيز ادارة المعرفة.
ث. يمثل الخيال الاستباقي اتجاها حديثا للاستراتيجية واستشراف المستقبل من خلال تنمية التفكير الابداعي لمواجهة المستقبل.

٤- فرضيات البحث

الفرضية الرئيسة الاولى (H1): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الخيال الاستباقي وادارة المعرفة ويتفرع منها التالي :

H11: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين بين الخيال الشخصي وادارة المعرفة.
H12: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الخيال الاجتماعي وادارة المعرفة .
H13: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الخيال الثقافي وادارة المعرفة .

الفرضية الرئيسية الثانية (H2): توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الخيال الاستباقي وادارة المعرفة وتتفرع منها التالي :

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

H21: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الخيال الشخصي وادارة المعرفة.

H22: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الخيال الاجتماعي وادارة المعرفة.

H23: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الخيال الثقافي وادارة المعرفة.

٥- مخطط البحث الفرضي:

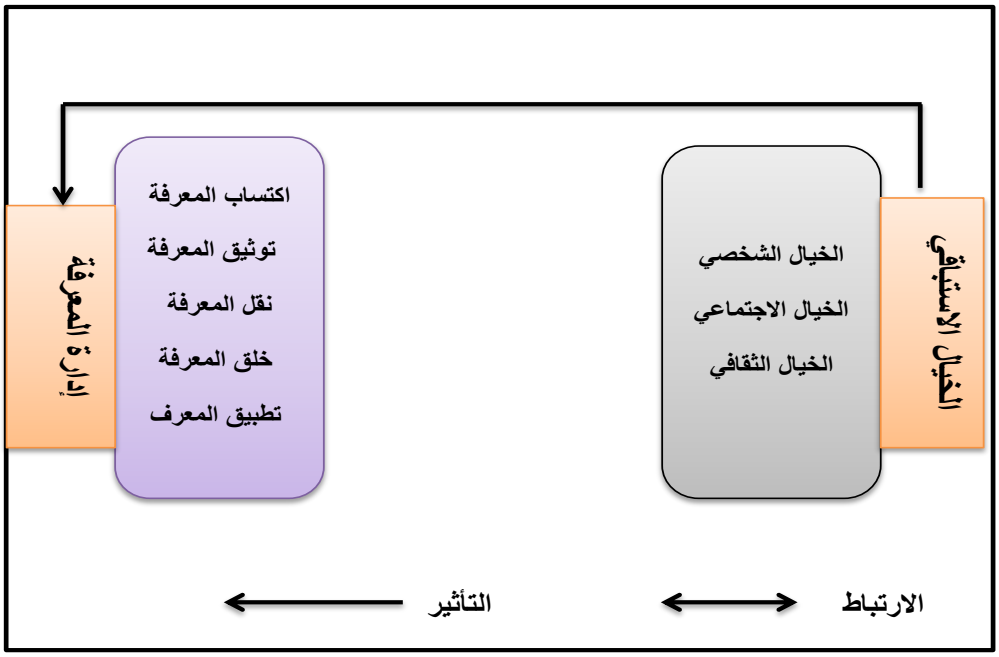

الشكل(١) المخطط الفرضي للبحث

المصدر : من اعداد الباحث

٦-مقياس البحث

اعتمد الباحث على المصادر التالية لقياس المتغيرين، الخيال الاستباقي وادارة المعرفة .

الجدول (١) مقياس البحث

المتغير الرئيسي والفرعي		ارقام الفقرات	المصدر
الخيال الاستباقي	الخيال الشخصي	١ ـ ٥	Bussey,et al,2017
	الخيال الاجتماعي	٦ ـ ١٠	
	الخيال الثقافي	١١ ـ ١٥	
ادارة المعرفة	اكتساب المعرفة	١٦ ـ ٢٠	Abosede,et al,٢٠٢٣
	توثيق المعرفة	٢١ ـ ٢٥	
	نقل المعرفة	٢٦ ـ ٣٠	
	خلق المعرفة	٣١ ـ ٣٥	
	تطبيق المعرفة	٣٦ ـ ٤٠	

المصدر : الجدول من اعداد الباحث

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

٧-مجتمع وعينة البحث

شمل مجتمع البحث التدريسين العاملين في مختلف الاقسام العلمية التابعة لجامعة المعارف في محافظة الانبار والبالغ عددهم اكثر من (300) فرد، في حين تم اختيار العينة المتكونة من (٦٧) فرد من المجتمع المذكور ن ويمكن توضيح البيانات الاولية للعينة بالجدول التالي:

الجدول (٢) البيانات الاولية للعينة

ت	المتغير	الفئات المستهدفة	التكرار	النسبة
١	**العامل الاجتماعي**	ذكر	٤٨	٧٢٪
		انثى	١٩	٢٨٪
		المجموع	**٦٧**	**١٠٠٪**
٢	**العمر**	٢٠ _ ٣٠	٨	١٢٪
		٣٠ - ٤٠	١٣	١٩٪
		٤٠ - ٥٠	٢٢	٣٣٪
		٥٠ _ ٦٠	١٩	٢٨٪
		٦٠ فاكثر	٥	٧٪
		المجموع	**٦٧**	**١٠٠٪**
٣	**المؤهل العلمي**	بكالوريوس	٣	٤٪
		دبلوم عالي	٧	١٠٪
		ماجستير	٣٤	٥١٪
		دكتوراه	٢٣	٣٤٪
		المجموع	**٦٧**	**١٠٠٪**

المصدر: الجدول من اعداد الباحث

أ. **العامل الاجتماعي:** يوضح الجدول(٢) ان التدريسين العاملين في الاقسام العلمية يغلب عليهم الطابع الذكوري، اذ ان هناك فرق بين الذكور والاناث ، اذ بلغ عدد الذكور (٤٨) تدريسي بنسبة بلغت (٧٢٪) بينما بلغ عدد الاناث (١٩) بنسبة بلغت (٢٨٪).

ب. **العمر:** يتضح من الجدول (٢) ان الفئة العمرية بين (٤٠ – ٥٠) حققت اعلى مستوى تكرار بواقع (٢٢) تكرار وبنسبة بلغت (٣٣٪) وهذا يدل ان هذه الفئة هي الغالبة على طبيعة اعمار التدريسين العملين في الجامعة المبحوثة ومن ثم تأتي الفئات الباقية تباعا بمستويات مختلفة.

ت. **المؤهل العلمي:** يوضح الجدول (٢) ان فئة الماجستير حققت اعلى مستوى تكرار، اذ ان عددهم (٣٤) وبنسبة بلغت (٥١٪) ، بينما حلت فئة الدكتوراه بعدها اذ بلغ عدد التكرارات (٢٣) بنسبة بلغت (٣٤٪)، بينما كانت فئة البكالوريوس اقل مستوى تكرار، اذ بلغ العدد (٣) بنسبة بلغت (٤٪).

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

٨- منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه منهج يتناسب مع مجتمع وعينة البحث.

٩- حدود البحث

أ. الحدود المكانية : اقتصر البحث على عدد من مختلف الاقسام العلمية في جامعة المعارف الحدود البشرية: شملت عدد من التدريسين العملين في مختلف الاقسام العلمية في جامعة المعارف

ب. الحدود الزمانية : تمثلت مدة البحث بالفترة التي تم انجاز البحث بجانبيه النظري والعملي وصولا الى النتائج من (١١ \ 1 \ ٢٠٢٣) الى (١ \ 1 \ ٢٠٢٤).

١٠- اساليب جمع البيانات

اعتمد الباحث على المصادر العربية والاجنبية وشبكة المعلومات والانترنت لتغطية الجانب النظري، اما الجانب العملي تم اعتماد استبانة لجمع البيانات والمعلومات.

ثانيا: الدراسات السابقة :

١. **الدراسات المتعلقة بمتغير الخيال الاستباقي:**

الجدول (٣) الدراسات المتعلقة بمتغير الخيال الاستباقي

الباحث والسنة	**أ. دراسة (Bussey,et al,2017):**
عنوان الدراسة	**الخيال الاستباقي كأداة لإعادة التفكير في التعليم الهندسي** **Anticipatory Imagination as a Tool for Rethinking Engineering Education**
ملخص الدراسة	تهدف هذه الدراسة الى تطوير التعلم الاستباقي في البرنامج الهندسي الذي يتسم بالتفكير المستقبلي والتحويل والمفتوح وتصف هذه الورقة الرحلة المفاهيمية التي قام بها المؤلفون السياق الذي أثار إعادة التفكير في المناهج الهندسية ، ثم ينتقل إلى الأفكار النظرية حول التوقع والخيال الاستباقي والتعلم بالإجراءات الاستباقية في سياق التعليم الهندسي الجامعي وان التحول كعملية ونتيجة مرتبطة بالتغيرات الشخصية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي فإن الخيال الاستباقي له أبعاد شخصية واجتماعية وثقافية.
الباحث والسنة	**ب. دراسة (Bussey,et al,2018):**
عنوان الدراسة	**التخيلات الاستباقية الحوارات بين البحث الأكاديمي والخيال الإبداعي** **Anticipatory Imaginaries: Dialogues between academic research and the creative imagination**
ملخص الدراسة	هدف الدارسة هو الاهتمام بإمكانيات اللغة المتأصلة في إعادة الصياغة ويقترح وجود لغات أو إطارات متعددة يمكن من خلالها تصور وفهم المستقبل المحتمل ويقدم معرفة الخبراء جنبًا إلى

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

	جنب مع التعبير الإبداعي لتحفيز مجموعة من الاحتمالات الحوارية التي لا يمكن للتعبير الخبير والإبداعي ، وتجادل بأن أي تفاعل مع الحاضر ، في ضوء المستقبل ، يتطلب جمالية استباقية يكون فيها الخيال منتجًا رئيسيًا للبصيرة والأمل ومجموعة من الاحتمالات
الباحث والسنة	**ت.دراسة (CatalanI,2020)**
عنوان الدراسة	**التوقع او الاستباق كنقد: خيال موضوعي من إرنست بلوخ إلى غونتر أندرس** **Anticipation as Critique: Objective Phantasy from Ernst Bloch to Günther Anders**
ملخص الدراسة	تهدف هذه الدراسة إلى تفسير دور "الوهم الموضوعي" في التقليد الطوباوي للنظرية النقدية ، مع التركيز على بلوخ والوظيفة الرئيسية للأوهام التي تؤخذ في الاعتبار هي قدرتها على تجاوز الحقائق الحالية والتوقع وهذا العنصر الاستباقي للخيال يعتمد ، كما نحاول أن نظهر ، على انعكاس التأثيرات حول التوقع ويوجد نموذجين من الخيال الاستباقي مع إظهار علاقتهما الداخلية، نموذج طوباوي (تصوره بلوخ أساسًا) ونقاطه المقابلة ، التوقع الكارثي ، الذي يفترض أكثر أشكاله جذرية في تأملات غونتر أندرس حول العصر الذري
الباحث والسنة	**ث.دراسة:(Mayo and Miah,2021)**
عنوان الدراسة	**غيبوبة التخصصات: المعرفة ، والخيال الاستباقي ، والصيرورة في أوقات ما بعد الطبيعة** **Zombie Disciplines: Knowledge, Anticipatory Imagination, and Becoming in Postnormal Times**
ملخص الدراسة	هدف الدراسة هو استكشاف تآكل الأشكال التقليدية للمعرفة وكيف يؤثر ذلك على الطريقة التي يتم بها التعامل مع التغيير وفهمه ، لفتح طرق جديدة للوجود ومعرفة العالم ، وتناول مفاهيم الفاعلية وتقترح كيف يمكن من خلال إعادة التخيل أن يتاح التحول الوجودي من مفاهيم التنوير عن الوجود إلى مفاهيم جديدة عن الصيرورة واوضحت الدراسة كيف يوفر الخيال الاستباقي ، المتداخل في إطار عمل التعلم الاستباقي ، عملية تجلب الشخصية والتحويلية كمجالات لخلق المعرفة وتعزز الثقة حول قدرة الفرد على إعادة صياغة السياقات بشكل فعال ، وتنشر المهارات والمواد في السعي لحل المشكلات.

٢. الدراسات المتعلقة بمتغير ادارة المعرفة:

الجدول (٤) الدراسات المتعلقة بمتغير ادارة المعرفة

الباحث والسنة	**أ. دراسة(Abbasi,et al,2021)**
عنوان الدراسة	**التعرف على أبعاد نموذج إدارة المعرفة المبني على الإبداع والتعلم التنظيمي في مؤسسة الضمان الاجتماعي** **Identify the dimensions of the knowledge management model based on creativity and organizational learning in the Social Security Corporation**

ملخص الدراسة	تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد نموذج إدارة المعرفة القائم على الإبداع والتعلم التنظيمي في هيئة التقاعد في طهران ، ويتم تطبيق الدراسة من حيث الطبيعة الوصفية للارتباط، ومن حيث منهج المسح يتمثل حجم العينة من ٤٤٠ موظفًا في الإدارة العامة لعلاج الضمان الاجتماعي و حجم العينة، وفقا لصيغة كوكران، هو ٢٠٥ موظفا . بناءً على نتائج تطوير الدعم لكبار المديرين، وخلق الظروف المناسبة لاكتساب المعرفة، وتحفيز استخدام إدارة المعرفة في المنظمة، تم تحديد إعادة التصميم التحفيزي لثقافة نظام التطوير كمكونات للإبداع في الأدبيات.
الباحث والسنة	**ب. دراسة(Abosede,et al,2023,)**
عنوان الدراسة	**أخلاقيات العمل وأبعاد إدارة المعرفة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية ، جنوب غرب ، نيجيريا** **Work Ethics and the Dimensions of Knowledge Management of Academic Staffs in College of Education, South-West, Nigeria**
ملخص الدراسة	هدف هذه الدراسة تناول تأثير أخلاقيات العمل على أبعاد إدارة المعرفة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، جنوب غرب نيجيريا. وباستخدام تصميم بحث المسح الوصفي، تم استطلاع (٣٦١) مستجيبًا. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس أخلاقيات العمل ومقياس إدارة المعرفة وتم تحليلها باستخدام التحليل المتعدد المتغيرات عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وتُظهر النتائج أن أخلاقيات العمل لها تأثير كبير على أبعاد إدارة المعرفة وهي اكتساب المعرفة وتوثيقها وإنشائها ونقلها وتطبيقها.
الباحث والسنة	**ت. دراسة(Demir,et al,2023)**
عنوان الدراسة	**الروابط بين إدارة المعرفة والاستدامة التنظيمية: هل لشهادة ISO 9001 تأثير؟** **Links between knowledge management and organizational sustainability: does the ISO 9001 certification have an effect?**
ملخص الدراسة	تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في تأثيرات محددات إدارة المعرفة على الاستدامة التنظيمية. وهي تبحث في الاختلافات في الأداء بين الشركات الحاصلة على شهادة ISO 9001 وغير الحاصلة عليها. تستخدم الدراسة البيانات التي تم جمعها من ١٥٦ موظفًا من مختلف الشركات الخاصة في إقليم كردستان العراق. وتستخدم طريقة المربعات الجزئية الصغرى لاختبار النموذج المفترض واختبار t للعينات المستقلة لتوضيح الاختلافات بين الشركات الحاصلة على شهادة ISO 9001 وغير الحاصلة عليها. تظهر النتائج أن تخزين المعرفة يلعب دورًا رئيسيًا في توليد المعرفة ومشاركتها واستخدامها. كما لوحظ أن إدارة المعرفة لها تأثير كبير على الاستدامة التنظيمية.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

المبحث الثاني : الاطار النظري للبحث

اولا: الخيال الاستباقي : Anticipatory Imagination :

١. مفهوم الخيال الاستباقي:

الخيال هو أساس تنمية التفكير الإبداعي، وبالتالي القوة الدافعة للابتكار وهو فحص لمشاعر المرء وأفكاره، ويُنظر إلى الخيال على أنه قوة إبداعية للعقل (Liang,et al,2012:366). وعرف الخيال في قاموس (Merriam–Webster, 2011) على انه فعل أو قوة لتشكيل صورة ذهنية لشيء غير موجود للحواس أو لم يُدرك بالكامل من قبل في الواقع أو الجمع بين المعرفة بطرق غير عادية ، أو ابتكار تجارب فكرية (Liang,et al,2012:367). وحدد مجموعة من العلماء ، بما في ذلك أرسطو (١٩٠٧) وامانويل (٢٠١٠) ، الخيال على أنه كلية للدماغ، و تعرف مجموعة ثانية من العلماء الخيال مجموعة من الصور الصورة الذاتية التي يتخيل بها المستقبل المتوقع (Frederiks,2016:25). وذكر (Thomas,1999) نظرية الصورة للخيال ، اذ ان لها تاريخ طويل جداً ، يعود إلى أفلاطون أو حتى ديموقريطس (Thomas,1999:210). ولقد أثبت (Polak,1973) أن تخيلاتنا مستعمرة برؤى مهيمنة للمستقبل وما يمكن أن يكون عليه ويفعله ويستمد هذا الاهتمام الموجه نحو المستقبل وإن تعزيز الخيال الاستباقي كأداة تربوية تسهل هذا التحول لأنها يمكن أن توفر طريقًا للتمكين الشخصي والاجتماعي على حد سواء(Bussey,et al,2017:2). ويجتاز الخيال الاستباقي جميع سهول الخيال واعتماد موقف استباقي تجاه المستقبل في إعادة البناء والإبداع، ويؤدي إطلاق العنان للخيال الاستباقي بناء الثقة حول قدرة الفرد على إعادة صياغة السياقات بشكل فعال ونشر المهارات والموارد في السعي لحل المشكلات ويمارس الفاعلية الفردية والجماعية في المجال الثقافي ليضع طاقته الإبداعية في خدمة العمليات الاجتماعية والثقافية والبيئية، وقدرة الأفراد والمجتمعات على اتخاذ القرارات المتعلقة بجميع جوانب الحياة (Bussey et al,2017:3). والتخيلات الاستباقية هي مساحات إبداعية موجهة في الوقت الحاضر نحو المستقبل وتشترك في العديد من الخصائص المرتبطة بالعواطف و يتم التعبير عنها وتنفيذها ، ولها قيمة معرفية وتستخدم المساهمات نهج التخيلات الاستباقية من خلال استكشاف سلسلة من المساحات الإبداعية والجماعية وهي تتألف من مؤثرات علمية تتعلق بالتغيرات المستقبلية المحتملة، ثقافية ، اجتماعية وبيئية (Bussey,et al,2018:2) . ويحدد (Poli,2017) ثلاثة مستويات من الدراسات حول المستقبل والتي تستلزم ثلاث طرق لتخيل المستقبل الأول ، وهو **التنبؤ** ، إما كتقدير قصير جداً كما في النماذج الاقتصادية القياسية أو كتقدير طويل جداً كما في نماذج تغير المناخ، المستوى الثاني ، **البصيرة** ، يجمع كوكبة التخيلات حول إنتاج مستقبل محتمل مع عنصرين مركزيين ، الكمي و التوقف، المستوى الثالث ، **التوقع** ، يشترك في فئات ومكونات المستويين السابقين ليتم تطبيقها في صنع القرار وتعزز مفاهيم الاستمرارية(Iparraguirre,2019:416). وتفترض الروح الطوباوية مسبقًا مسافة نحو

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

الواقع المباشر لأنها ترغب في شيء غير موجود يكتسب الخيال ثقافة معرفية وسياسية وله طابع استباقي يعطي جوهراً زمنياً لعملية المعرفة (Catalanl,2020:19). ويُلاحظ أن مفهوم الخيال مشتق من كلمتي صورة وخيال ويفترض أن تكون الصورة انعكاساً في العقل وتُعرف أيضاً القدرة على الاتصال والربط وإنشاء منتجات ومفاهيم جديدة بين الصور الحالية بالخيال (Uğur,2021:461). ووصف أرسطو الخيال بأنه حالة فريدة من نوعها ، مقارناً بالإدراك الحسي والرأي والمعرفة و قدم بشكل معقول المقارنة المألوفة بين التخيل والإدراك من منظور الصور الذهنية المشتركة بينهما ، عندما جادل بأن ما يمكننا تخيله هو نفسه ما يمكن إدراكه (Hyde,2021:19). والخيال الاستباقي يؤدي الى استكشاف أدوات تخيلية جديدة ، لأن الإبداع المشترك هو الديناميكية التي تنتج العالم وتهدف إلى تعزيز معرفة القراءة والكتابة التخيلية والاستباقية لمزيد من المفاعلات والمساهمة في مستقبل أفضل ورؤية الأنماط واشتقاق معاني جديدة معقدة وتطوير وتبادل الأفكار في المجتمعات وتوسيعها (Bussey,2021:3). ويشير (Brockmeier, 2009) أن القدرة على العمل تتم من خلال الطابع الاجتماعي المعين للحياة البشرية، ويشير هذا إلى أن سلوك العمل يخضع لسيطرة المعتقدات والرغبات والعواطف والالتزامات الأخلاقية (Liam and Miah,2021:9).

٢. اهمية الخيال الاستباقي

يساعد الخيال الاستباقي الأفراد على تطوير القدرات التخطيطية و وضع خطط طويلة المدى من خلال تصور نتائج الخيارات المتاحة لهم والأشخاص الذين يمتلكون هذه القدرة يكونون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات مدروسة بناءً على تصوراتهم لما قد يحدث في المستقبل (Tulving,2002:141). ويساهم التحفيز واتخاذ القرارات من خلال التصور المسبق للنتائج ويمكن للفرد أن يحدد الخيارات الأكثر فاعلية أو الأقل ضرراً، كما أن هذا الخيال يسهم في تحفيز الأفراد لمواجهة التحديات المستقبلية بثقة أكبر (Parker&Salovey2004:255). ويساعد الخيال الاستباقي الأفراد على التحضير للمواقف الصعبة المستقبلية قبل حدوثها، مما يقلل من التوتر ويزيد من الأداء الفعلي في المستقبل في مجالات مثل التعليم أو العمل (D'Argembeau & Van der Linden 2004:349) . ويساعد الخيال الاستباقي الأفراد على التكيف مع التغيرات المفاجئة في بيئتهم عبر تصور سيناريوهات متعددة ويستطيع الأشخاص التكيف بسرعة مع الأحداث غير المتوقعة (Bonanno,2004:22). وأقترح (Kind,2013) أنه يمكن التمييز بين ثلاثة ادعاءات مختلفة حول الخيال و كل منها يميزه عن الإدراك والتي تكتسب أهمية مركزية في الحجة لعدم ملاءمتها المعرفية، الاول، التخيل هو عادة تحت السيطرة الطوعية، الثاني ، التخيل ليس حساساً للعالم وفعل التخيل إبداعي ، الثالث، التخيل غير مفيد (Kind,2013:6). وبشكل عام أن الخيال يلعب دوراً معرفياً في تجارب الفكر الفلسفي والعلمي ، وقراءة الأفكار ، والمداولات العملية العادية بقدر ما يولد معرفة جديدة بالحقائق حول العالم و يقتصر على توليد الأفكار الإبداعية، وهو

موقف معرفي مميز (Spaulding,2016:1). ويُنظر إلى الخيال أيضاً على أنه مسؤول عن الابتكار ، الخصوصية ، الإبداع ، والتفكير الأصلي (Jenkins & Molesworth,٢٠١٨:8). والخيال أهم من المعرفة ، اذ اشتهر ألبرت أينشتاين بأن الخيال أهم من المعرفة، وأشار ويليام شكسبير إلى أن الخيال يعطي شكلاً لأشياء غير معروفة وشهد ستيف جوبز عودته الناجحة إلى Apple بإطلاق حملة مستوحاة من شعار فكر بشكل مختلف وأن الخيال يكمن في صميم القيادة ونشاط ريادة الأعمال(Patriotta,2019:2).

٣. اهداف الخيال الاستباقي:

يهدف الخيال الاستباقي تقليل المخاطر والخسائر عبر التحليل المسبق للمواقف المحتملة ويمكن للأفراد تقليل احتمالية الوقوع في المشاكل أو المخاطر غير المتوقعة، مما يسهم في اتخاذ قرارات أكثر أماناً وفاعلية(Kahneman & Tversky,1979:270) .ويعمل على تعزيز الابتكار وحل المشكلات من خلال تصور حلول لمشاكل مستقبلية ويساعد الأفراد على تطوير حلول مبتكرة قد لا تكون ممكنة دون هذا النوع من التفكير الاستشرافي (Gick&Holyoak,1983:15). ويساهم في زيادة قدرة الأفراد على التكيف مع الظروف المتغيرة بتصور احتمالات متنوعة للمستقبل، ويَمكن الأفراد من تحسين مرونتهم النفسية والاجتماعية (Mischel&Shoda,1995:255). وهو أداة عقلية فعالة تمكّن الأفراد من التعامل مع المستقبل بفعالية أكبر من خلال تعزيز قدراتهم على التخطيط والتكيف ويساهم في تحسين حياة الأفراد وله تأثير إيجابي طويل المدى على القرارات الشخصية والمهنية (Schacter & Addis, 2007:780). ويهدف إلى تعزيز قدرة الأفراد على التنبؤ بالأحداث المستقبلية، مما يسمح لهم بالتحضير النفسي والمادي لها وهذا يمكن أن يتراوح من الاستعداد للمواقف المهنية أو الشخصية وحتى التحديات الكبرى مثل الأزمات الاقتصادية (Boyer,2008:63). واعتمد رواد الأعمال مثل واتسون وشركاتهم على إرثهم وموروثات مؤسساتهم ، وقد تخيلوا المنتجات والأسواق والأنظمة البيئية للأعمال ، وتصرفوا بناءً على جهودهم الإبداعية من أجل خلق الواقع والمشاركة في خلقه من خلال جهودهم (Jones ,٢٠١٥:20 & Pitelis). والخيال هو أكثر من مجرد خزان إبداعي، فهو يقود الإبداع في العلوم المعقدة ويستخدم الخيال لكل من الأسباب المتعلقة بالتفاصيل في حل المشكلات وكذلك لتوليد أفكار جديدة من خلال طرق مثل التفكير المضاد وغالبًا ما يستخدم التفكير المتشعب لتقييم الفروق الفردية في الإبداع ، يقدم (Szpunar,et al,2014) تصنيفًا للتنقيب يغطي أربع طرق (التخطيط ، والنية ، والمحاكاة ، والتنبؤ) (Amos-Binks & Dannenhauer,٢٠١٩:2-3). ويهدف الخيال والتفكير الاستباقي إلى إعداد المنظمات للأحداث المحتملة ، ويعتمد على المعرفة والخبرة التنظيمية ويتضمن إدارة الاهتمام النشط لتحديد المعلومات المهمة ويؤكد هذا النهج على توقع واستشراف الاتجاهات أن المنظمات لا يمكنها بالضرورة التنبؤ بالمستقبل فقط، بل تطوير سيناريوهات متعددة باستخدام السرد لاستقراء ودمج

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

المعلومات المتاحة في الوقت الحاضر لتوقع حالات الطوارئ المستقبلية وتقليل التثبيت المعرفي في الوضع الراهن، وان من خلال عمليات مثل "backcasting" يوفر البث الخلفي أداة عملية لتطوير سيناريوهات معيارية تهدف إلى استكشاف جدوى وآثار تحقيق بعض النقاط النهائية المرغوبة، (Rindova & Martins,2021:4).

٤. ابعاد الخيال الاستباقي

حدد (Bussey,et al,2017) ابعاد الخيال الاستباقي وهي تتألف من الخيال الشخصي ، الخيال الاجتماعي والخيال الثقافي، ويمكن تفسيرها بالتالي :-

أ. الخيال الشخصي:-

على المستوى الشخصي ، من الممكن فهم الحدس باعتباره تضخيماً للذات يثري القدرة على الإبحار في المستقبل بحثًا عن معنى أعمق وكائن أكثر عمقًا (Bussey,2015:144). ويعتمد الخيال الشخصي على رأس المال الاجتماعي والثقافي للفرد وتشكل السيرة الذاتية بشكل أساسي الخيال بطرق فريدة وهو يعطي معنى لتلك الأسئلة الوجودية العميقة المتعلقة بالهوية ، الاحتمالية والمحظورات المتعلقة بما يمكن تحديه في أي سياق معين (Bussey,et al,2017:4). اذ وجدت أنه في تخيلات المستقبل المعيارية لأحداث الحياة الثقافية ، تزداد مع زيادة المسافة الزمنية ، و يمكن تحقيق ذلك من خلال تخيل المواقف المطلوبة ذات الصلة الشخصية والانتقال إلى وضع مستقبلي ذي صلة شخصيًا (Sools,2020:456).

ب.الخيال الاجتماعي :-

بالاعتماد على فلسفة (Greene,١٩٩٥) للخيال الاجتماعي ، استخدم العلماء الفن والتجربة الجمالية كوسيلة للنظر إلى الأشياء بشكل مختلف (Moon,et al,2013:225) . وباستخدام تعريف Greene للخيال الاجتماعي ، ابتكر جيمس كتاب الأبجدية للأطفال ومناقشة الكتاب كمجموعات صغيرة و أتيحت الفرصة للأطفال للتعبير عما يرونه على أنه غير ذلك (Moon,et al,2013:228). وفي دراسة (Bussey,et al,2017) يسمح الخيال الاجتماعي بدور السياق في تشكيل الخيال الاستباقي ومن الممكن القول بأن الخيال الاجتماعي يعتمد على الافتراضات والقيم والعقلانيات والظروف المؤسسية ، وهو يزعزع استقرار الظروف اللاواعية للمجتمع التي تكمن في صميم تطوير الهوية المهنية والاجتماعية(Bussey,et al,2017:4) . وعرّف (Greene) الخيال الاجتماعي بأنه القدرة على ابتكار رؤى لما يجب أن يكون وما يمكن أن يكون في مجتمعنا الضعيف والخيال الاجتماعي هو الاعتراف بأوجه القصور والطرق المسدودة والقيود في كل من النظام التعليمي والهياكل المجتمعية التي تنظم حياتنا اليومية(Guyotte,2018:64). وغالبًا ما يشدد (Greene,١٩٩٥) على أهمية الحوار باعتباره حاسماً

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

للخيال الاجتماعي، وأكد أن الحوار يخلق مساحات للأفراد للالتقاء ويخلق إمكانية العمل الجماعي (Guyotte,2018:65). ويشير الخيال الاجتماعي إلى صورة اللاوعي للعلاقات الاجتماعية التي حددها تايلور على أنها الطرق التي يتخيل بها الناس وجودهم الاجتماعي ، بعبارة أخرى ، فإن الخيال الاجتماعي هو مجموع الترتيبات الاجتماعية كما يفهمها ضمنياً أعضاء مجتمع معين.(Hack,2018:144). ويعمل الخيال الاجتماعي في عالم يحتضن ويقدر التعددية والقدرة على التحدث بصوت عالٍ ، ناهيك عن الرغبة في تصور طريقة مختلفة للعيش في العالم (Guyotte,2018:64).

ت. الخيال الثقافي:-

يعمق الخيال الثقافي هذه العملية من خلال كشف الجذور التاريخية والمعرفية للسياق، جادل Michel Foucault ، في أن النقد هو فن أن تكون محكوماً بدرجة أقل، ويعتمد هذا الاحتمال على أن يكون الفرد متعلماً انعكاسياً، والانعكاسية هي عنصر أساسي في التعلم الاستباقي وتقع في قلب الخيال الثقافي ، وهذا الوعي هو انعكاسي بطبيعته (Bussey,et al,2017:4). وتم استخدام مصطلح الخيال الثقافي على نطاق واسع وهو أفكار مشتركة من قبل مجموعة من الافراد وإن مفهوم الخيال الثقافي المتعلق بالأفكار التي لا يكون لها معنى إلا داخل مجموعات اجتماعية معينة في المجتمع (Hawker-Yates,2019:15). وتم تحديد مصطلح الذاكرة الثقافية ، بعد أن تم اقتباسه من المصطلح الفرنسي الذاكرة الجماعية ، استخدمت(Amy Remensnyder)الذاكرة التخيلية بدلاً من الذاكرة الثقافية في مناقشتها لأساطير الرهبانية في العصور الوسطى ، لأنها أرادت استحضار الذوق الإبداعي للأساطير وتحولاتهم الرائعة للواقع (Hawker-Yates,2019:16).

ثانيا : ادارة المعرفة: Knowledge management

١. مفهوم ادارة المعرفة:

إدارة المعرفة من بين الأنشطة الضرورية لتمهيد الطريق للتعلم والإبداع في المنظمات وهي نموذج الإدارة الأكثر ملاءمة للمنظمات الموجهة نحو المعرفة وتستند التنمية المستدامة إلى المعرفة والتكنولوجيا وهي ناجحة في مجالات مثل السياسة والبرمجة وصنع القرار والأنشطة الاقتصادية وبالتالي، فإن تحقيق التقدم في العلوم والابتكار والقوة التي يتم الحصول عليها من خلال انشاء المعرفة وتطبيقها وتوزيعها الذي يؤدي بدوره إلى تنمية المجتمع (Iranzadeh and Bahrami, 2013:55). وتتعامل إدارة المعرفة مع الطريقة التي يتم بها تنسيق المعرفة واستخدامها وهيكلتها واسترجاعها لتوليد القيمة والفوائد للمؤسسات والمجتمع وتتعامل أيضاً مع البنية الأساسية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعوامل الثقافية والعابرة للثقافات، والمهارات المحلية، والمعرفة والمهارات الإدارية التي تدعم وتحسن الأداء المؤسسي، لذلك، فإن إدارة المعرفة هي مجموعة الممارسات والمبادرات لإنشاء

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

المعرفة ونقلها وتطبيقها في المنظمات(Brito,et al,2019:1) . وهي العملية التي تساعد المنظمات في تحديد واختيار وتنظيم ونشر ونقل المعلومات والمهارات الحيوية التي تشكل جزءاً من تاريخ المنظمة والتي غالباً ما توجد غير منظمة في المنظمة(Abbasi,et al ,2021:3318). وإدارة المعرفة هي نهج منهجي ومنظم لتنظيم ونقل المعرفة الضمنية والصريحة من الافراد إلى افراد آخرين يمكنهم الاستفادة منها لأداء وظائفهم بشكل أكثر فعالية وهي الجهود الدقيقة التي تبذلها الإدارة لاستخدام الأجهزة والأساليب لإنشاء وتأمين وتحسين وتبديل أو توزيع واستخدام أصول المعرفة المتاحة للمنظمة، وهي إنشاء وتوثيق ومشاركة المعلومات القيمة والفهم والبصيرة في المجتمعات والمنظمات التي لديها اهتمامات واحتياجات مماثلة، والهدف من ذلك هو بناء مكاسب تنافسية، لاستخراج الخبرة والقدرات من الأفراد الذين لديهم إلى الفرد الذي يرغب فيها (Abosedea,et al,٢٠٢٣:42) .ولقد تطورت إدارة المعرفة كمجال علمي ، اذ أظهر هيكلًا أكاديمياً غنياً لتشجيع البحث وتتعامل إدارة المعرفة مع طرق تبادل المعرفة وهي ضرورية لمساعدة الشركات على المنافسة والاستمرار في تطوير الشركة لمواكبة التغيير المستمر للبيئة الداخلية والخارجية وعاملاً رئيسياً لتطوير الأعمال (Moreno,et al,2023:284). وتعرف إدارة المعرفة على أنها العملية التشغيلية التي يقوم بها الافراد العاملين والتي تتضمن العملية إنشاء وتخزين ومشاركة واستخدام المعرفة داخل المنظمات والهدف هو إدارة موارد المعرفة المتاحة والاستفادة منها بشكل فعال لتعزيز الأداء التنظيمي واتخاذ القرار داخل هذه المنظمات (Alsayyad and Alsanabani,2024:652).

٢. اهمية ادارة المعرفة

تساهم إدارة المعرفة في تقديم المعلومات الصحيحة للأشخاص المناسبين في الوقت المناسب، مما يُحسن من جودة القرارات وتوفر نظاماً لدعم اتخاذ القرارات عبر تقديم المعرفة اللازمة لتحليل الخيارات المتاحة(Dalkir, 2011: 67) . وزيادة الكفاءة التشغيلية من خلال إعادة استخدام المعرفة المتاحة، اذ يمكن للمنظمات تقليل الوقت والموارد المطلوبة لتنفيذ المهام وإعادة استخدام المعرفة السابقة يُخفض من تكاليف التعلم ويزيد من الكفاءة التشغيلية (Nonaka & Takeuchi, 1995:42). وتعمل ادارة المعرفة على تشجيع الابتكار وخلق بيئة تشجع على مشاركة الأفكار الجديدة يساهم في تعزيز الابتكار داخل المنظمة وتبادل المعرفة بشكل إبداعي (Davenport & Prusak, 2000, p. 98). وتحسين جودة الخدمات والمنتجات باستخدام المعرفة المكتسبة من تجارب العملاء والمشروعات السابقة وتضمن أن تكون خبرات الماضي أساساً لتحسين المنتجات المستقبلية(Wiig, 1993:125) . وبعد أن أصبح توليد المعرفة و نقل المعرفة و نشر المعرفة سلعاً أساسية لاقتصاد سوق المعرفة العالمي الذي يتسم بالمنافسة المتزايدة (Gidley,2013:146). وجاء الكثير من الاهتمام بإدارة المعرفة من إدراك أن المنظمات تتنافس على أصولها القائمة على المعرفة، وحتى المنظمات غير التنافسية تنجح أو تفشل بناءً

على قدرتها على الاستفادة من أصولها القائمة على المعرفة وأن أهمية إدارة المعرفة لم تعد تقتصر على المنظمات كثيفة المعرفة في الصناعات عالية التقنية ومفيدة لجميع القطاعات (Omotayo,2015:2). ولقد أثارت إدارة المعرفة اهتماماً كبيراً في دوائر الأعمال والإدارة نظراً لقدرتها على تقديم نتائج استراتيجية للمنظمات تتعلق بالربحية والقدرة التنافسية وتعزيز القدرات ويتم الترويج لإدارة المعرفة كعامل مهم وضروري لبقاء المنظمة والحفاظ على القوة التنافسية وتحديد إدارة المعرفة كإطار لتصميم استراتيجية المنظمة وبنيتها وعملياتها حتى تتمكن المنظمة من استخدام ما تعرفه للتعلم وخلق قيمة اقتصادية واجتماعية لعملائها ومجتمعها وتعتبر المعرفة وإدارة المعرفة من السمات المهمة لبقاء المنظمة (Omotayo,2015:2).

٣. أهداف إدارة المعرفة

الهدف الرئيس لإدارة المعرفة هو خلق ميزة تنافسية مستدامة وتحقيق الميزة التنافسية من خلال تحسين الاستخدام الفعال للموارد المعرفية والمعرفة هي ابرز الموارد الرئيسية الذي يمكن أن يمنح المنظمات ميزة تنافسية في الأسواق العالمية (Grant, 1996:375). وتعمل إدارة المعرفة على تعزيز الابتكار والاستدامة وتشجع على الاستفادة من الخبرات لتطوير استراتيجيات طويلة الأمد تضمن استدامة المنظمة، اذ تمكن المنظمات من الابتكار بشكل مستدام من خلال الاستفادة من المعرفة الضمنية والصريحة (Choo,1998:78). ومن الأهداف الرئيسية لإدارة المعرفة هي تفعيل مشاركة المعلومات لتعزيز التعاون والتناغم بين الأطراف زيادة المشاركة الداخلية والخارجية للمعرفة وتهدف إلى تسهيل تدفق المعرفة بين جميع الأطراف داخل وخارج المنظمة (Probst,et al, 2000: 56). وتحافظ على المعرفة المؤسسية وتسعى إلى الاحتفاظ في المعرفة الضمنية التي يمتلكها الأفراد لضمان استمرارها وهو أمر حيوي لضمان استمرارية العمل (Alavi & Leidner, 2001:115).وتعتبر إدارة المعرفة من أكثر الطرق الواعدة لتحقيق النجاح في عصر المعلومات (Mohayidin,et al,2005:301). وهي عامل حيوي في المنظمات التي تحتاج إلى إدارتها بكفاءة للوصول إلى النجاح التنظيمي على المدى الطويل وتشجع المنظمات على التحقق من موقعها في السوق لزيادة فرصها في الحصول على ميزة تنافسية في بيئة متغيرة (Demir,et al,2023:1) . وان إدارة المعرفة هي الإدارة المنهجية لجميع الأنشطة والعمليات التي يشار إليها بالتوليد والتطوير، والتدوين والتخزين، والنقل والمشاركة، واستخدام المعرفة لتعزيز الميزة التنافسية للمنظمة (Demir,et al,2023:2).

٤. ابعاد ادارة المعرفة

تم تحديد ابعاد ادارة المعرفة وفقا لمقياس (Abosede,et al,٢٠٢٣) وهي تتكون من ، اكتساب المعرفة، توثيق المعرفة، نقل المعرفة، خلق المعرفة وتطبيق المعرفة.

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

أ. اكتساب المعرفة

هو عملية اكتساب المعلومات حول المعرفة والتقاطها في أشكال صريحة وهناك بعض الصعوبات المتعلقة باكتساب المعرفة حيث أن معظم المعرفة توجد في رؤوس الخبراء وهذه المعرفة الضمنية لا يمكن توثيقها بسهولة في شكلها الصريح وهؤلاء الخبراء لديهم عادة كميات هائلة من المعرفة المفيدة للمنظمة ككل(Mohayidin,et al,2005:302). واكتساب المعرفة هو عملية إدارة المعرفة الحاسمة في المنظمات لأنها تمكن المنظمات من زيادة أدائها وفعاليتها من خلال تحسين اتساع وعمق المعرفة المتاحة لهم وان إن اكتساب المعرفة من مصادر خارجية أمر بالغ الأهمية لإعادة تكوين المعرفة والقدرات فضلا عن المصادر ، من الممكن اكتساب المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة، وكلاهما قد يؤدي إلى توليد ميزة تنافسية للمنظمات (Zawaideh,et al,2018:153). وإن اكتساب المعرفة هو نشاط أساسي للنمو الفكري والابتكار وهو يتألف من استنباط المعرفة وجمعها وتحليلها ونمذجتها والتحقق من صحتها ، وعليه، يمكن تعريف اكتساب المعرفة بأنه التعلم من خلال الخبرات والتجارب وهو يتعلق بفهم المعرفة ودمجها وتكييفها وتأكيدها من أجل تكوين المفاهيم أو توضيحها أو صياغة الأسئلة أو فهم المشكلة المراد حلها أو التوصل إلى استنتاجات (Kaba and Ramaiah, 2020:4). ويمكن اكتساب المعرفة الى كيفية حل المشكلات، وبالتالي ستكون إدارة المعرفة قادرة على تطوير التعلم التنظيمي الذي يؤدي إلى إنشاء معرفة أخرى(Abbasi,et al ,2021:3318). واكتساب المعرفة هي عملية تحصل من خلالها المنظمة على المعرفة المطلوبة من خلال استشارتها والحصول عليها من مصادر خارجية و يتضمن تنظيم المعرفة وصف المعرفة وتمثيلها وتسجيلها وتنظيمها، وجمعها معاً بطريقة منظمة (Alsayyad and Alsanabani,2024:652).

ب. توثيق المعرفة

توثيق المعرفة يضفي الطابع الرسمي على المعرفة ويدونها وهو أمر بالغ الأهمية في إضفاء الطابع المؤسسي على المعرفة، والتوثيق في حد ذاته هو أداة لاستنباط المعرفة بغرض تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة وبالتالي، يمكن أن يصبح أداة تسمح للمنظمات بتحسين الإجراءات والسياسات المطلوبة عند التعامل مع القضايا والتحديات الدقيقة وتجنب نفس الأخطاء وتحقيق الأهداف المحددة بشكل أسرع ووضع المعرفة داخل المنظمة في أشكال مختلفة مثل التقارير وإجراءات العمل والأدلة وقواعد البيانات(Zawaideh,et al,2018:154). تكون توثيق المعرفة من العمليات التي تمكن من صيانة المعرفة وتنظيمها وتسهيلها وإمكانية وسهولة الوصول إليها(Zawaideh,et al,2018:154).

ت. نقل المعرفة

يشير نقل المعرفة إلى الأنشطة المرتبطة بتدفق المعرفة من طرف إلى آخر(Mohayidin,et al,2005:302). وتُظهر الدراسات أن نسبة كبيرة من المنظمات تدرك فوائد نقل المعرفة مثل تقليل

تكرار العمل وتحسين استخدام المعرفة الضمنية وأفضل الممارسات لتسهيل التحسين المستمر والابتكار ويمكن أن يكون نقل المعرفة آلية فعالة للتخفيف من المخاطر، وهي قضية رئيسية في بيئة المعقدة بشكل متزايد (Carrillo,et al,2006:1047). ونشأ نقل المعرفة في تسعينيات القرن العشرين كعملية يتم من خلالها دفع الرسائل البحثية من قِبَل منتجي البحوث إلى مستخدمي البحوث ، وفي الآونة الأخيرة ، نشأ تبادل ونقل المعرفة نتيجة للأدلة المتزايدة على أن الاستيعاب الناجح للمعرفة يتطلب أكثر من اتصال أحادي الاتجاه ، بل يتطلب بدلاً من ذلك التفاعل الحقيقي بين الباحثين وصناع القرار وغيرهم من أصحاب المصلحة وفي حين حظيت قيمة نقل المعرفة والحاجة إليها بدعم واسع النطاق، فإن الباحثين وصناع القرار على حد سواء يعترفون أيضاً بأنهم مدفوعون بمطالب قد لا تكون مواتية لنجاح نقل المعرفة والحاجة إليها (Mitton,et al,2007:730). ونشر المعرفة هو وسيلة لنقل المعرفة إلى الموظفين الآخرين الذين يحتاجون إلى تلك المعرفة في المؤسسة (Shajari,2012:167). ومشاركة ونقل المعرفة في المنظمة تزيد من قيمة المعرفة، مما يقلل من التكاليف التنظيمية من خلال تقليل تكرار التجارب السابقة ، لكي تكون المنظمة ناجحة، يجب أن تكون المعرفة كأصل قابلة للتبادل بين الافراد وقادرة على النمو(Abbasi,et al ,2021:3318). ويشير نشر ونقل المعرفة إلى عملية مشاركة المعرفة بين الأفراد، والتي تشمل تبادل المهارات والمعرفة والخبرات داخل المنظمة تطبيق المعرفة (KA) هو عملية الاستفادة من المعرفة المتاحة لتحقيق الأهداف التنظيمية (Alsayyad and Alsanabani,2024:652).

ث. انشاء المعرفة

تنشأ المعرفة من خلال التفاعلات بين الافراد والهياكل الاجتماعية، إن أفعالنا وتفاعلاتنا مع البيئة تولد المعرفة وتوسعها من خلال عملية تحويل المعرفة الضمنية والصريحة (Nonaka and Toyama,2003:99). ويتضمن توليد المعرفة إنشاء معرفة جديدة في المنظمة وهذا يشمل الأنشطة المرتبطة بإدخال المعرفة الجديدة إلى النظام وتطوير المعرفة واكتشافها ، ويحصل الأفراد على المعرفة من خلال تطعيم مصادر جديدة بما في ذلك الأفراد الآخرين أو المنظمات الأخرى (Mohayidin,et al,2005:302). ويعرفها (Mathew,1985) بأنها خلق أو اختراع أفكار أو نظريات أو حقائق أو أجهزة أو آلات جديدة وإيجاد علاقات جديدة بين المتغيرات أو الظواهر أو تقديم تفسيرات أو شروحات جديدة للظواهر أو الحقائق المعروفة وهو القدرة على إضافة معرفة جديدة إلى مجال المعرفة الحالي(Kaba and Ramaiah, 2020:4). ويشير إنشاء المعرفة إلى قدرة المنظمة على توليد معرفة جديدة داخل السياق التنظيمي وعبر جميع المستويات ودمج النتائج في المنظمة (Alsayyad and Alsanabani,2024:652).

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

ج. تطبيق المعرفة

يتم تخزين المعرفة التنظيمية بطرق عديدة، بما في ذلك في العقول البشرية والوثائق والملاحظات والأدلة والتقارير، كما يتم مشاركتها بين الأفراد من خلال العديد من قنوات الاتصال مثل المؤتمرات والندوات وبرامج التدريب والمنتديات وقد تم تطبيقها لسنوات عديدة وعلى الرغم من أنها لا تزال قيد الاستخدام، فإن ظهور تقنيات الاتصال الجديدة القائمة على الكمبيوتر لم يكمل طرق التخزين والتسليم التقليدية فحسب، بل أدى أيضاً إلى تحسين كفاءة وفعالية آليات تسليم المعرفة الإجمالية (Mohayidin,et al,2005:301). وتطبيق المعرفة (KA) هو عملية الاستفادة من المعرفة المتاحة لتحقيق الأهداف التنظيمية (Alsayyad and Alsanabani,2024:652).

ثالثا: العلاقة بين الخيال الاستباقي و المعرفة:

يُستخدم الخيال أحياناً أيضاً لتمكيننا من التعرف على العالم كما هو الحال عندما نخطط أو نتخذ قرارات أو نتنبأ بالمستقبل، ومهمة عالم المعرفة للخيال هي إذابة التوتر بين الاستخدامات المتعالية والتعليمية أو الاعتراف بأن للخيال استخداماً واحداً فقط وإن الرأي القائل بأن الخيال يمكن أن يزودنا بالمعرفة لا يثير لغزاً غالباً ما يكون للقدرات المعرفية المألوفة استخدامه (Miščević, 2018: ٢٣٧). ومن ناحية اخرى تظهر إمكانية المعرفة من خلال الخيال في مجموعة من المناقشات الفلسفية حول معرفة الطريقة الميتافيزيقية ، و يرى أحد المواقف القياسية أن بعض التخيلات يمكن أن تفسر إمكانية وجود بعض هذه المعرفة وفي نظرية المعرفة الشكلية والنموذجية(Miščević, 2018: ٢٣٨). والنماذج المعرفية مبنية على مبدأ التجاور العبثي والأفكار غير القياسية حول العالم الحقيقي ، والمقارنات التي تحدث من خلال استخدام الاستعارات لا يمكن تصورها حتى في الخيال البشري(Todorova,٢٠١٨ :299) . ويمكن أن تكون الآلات أفضل في بعض المهام مما يمكن أن يكون عليه العامل البشري، لكن الافراد لديهم القدرة على التخيل، اذ يشير اقتصاد المعرفة إلى عالم يتباعد فيه العمال والآلات ، ويعتمد اقتصاد المعرفة على قدرة الافراد على أن يكونوا مختلفين عن الآلات ويتطلب الأمر بعد نظر ورؤية وقدرة على تخيل ما هو غير موجود بالفعل (Unger,et al,2019:8). وشهدت السنوات الأخيرة انفجارا في الاهتمام الفلسفي في الخيال من قبل المؤرخون وعلماء الاجتماع والفلاسفة وعلماء الإدراك وجميع التعريفات الحالية للخيال تجمع بين ثلاث وجهات نظر حول الخيال تشكل إطاراً واحداً، المنظور الأول يأخذ الخيال ليكون قدرة معرفية، الطريقتان الأخريان هما طريقتان مختلفتان لممارسة تلك القدرة ، تتوافقان مع العمليتين في نموذج العملية المزدوجة للإدراك (Stuart,2019:2). ويعتبر مفهوم الخيال من آلات التفكير الاستباقي ، وهي عملية معرفية تعتمد على مخزون وافر من الخيال كقدرة ما وراء المعرفة وتقترح هذه الإمكانية كنوع من طريقة صياغة الحلول ويحدد التفكير الاستباقي للتخفيف بشكل استباقي من حالات

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

الفشل المحتملة ويفسر الظروف في التوقعات الاستباقية ، ويولد إجراءات استباقية يتم تنفيذها في أوقات محددة ، وإحباط مصدر الفشل (Amos-Binks & Dannenhauer,٢٠١٩:2). ويجادل (Stoetzler & Yuval-Davis) في أننا بحاجة إلى دمج مفهوم الخيال الواقعي في قلب بناء جميع أنواع المعرفة، ويتركز اعتمادهم للمفهوم وتطوره على جانبين، الدور الإبداعي للخيال وعلاقتها التأسيسية المتبادلة بالسياسة والتفسير الأكثر منهجية لـــ الخيال الإبداعي هو أن وجهة نظر كورنيليوس هي رفضه للنظريات الوظيفية للدولة والمجتمع (Stoetzler & Yuval-Davi ,2002:321-322) .

المبحث الثالث : الجانب العملي للبحث

١. تحليل فرضيات العلاقة :

افترض البحث الفرضية الرئيسة الاولى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الخيال الاستباقي بأبعاده الفرعية وادارة المعرفة) واستخدمت الوسائل الاحصائية في البرنامج الاحصائي (SPSS) ومعامل ارتباط (Spearman) لتحديد نوع العلاقة بين المتغيرات الرئيسة والفرعية للبحث كما مبين في الجدول (٥).

الجدول(٥) نتائج العلاقات والارتباط بين الخيال الاستباقي بأبعاده وادارة المعرفة

المعتمد / المستقل	اكتساب المعرفة	توثيق المعرفة	نقل المعرفة	خلق المعرفة	تطبيق المعرفة	ادارة المعرفة
الخيال الشخصي	.٦٤٢**٠	.٦٧٩**٠	.٦٤٧**٠	.٧٢٣**٠	.٦٤٣**٠	.٧٧٣**٠
	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الخيال الاجتماعي	.٧١٥**٠	.٦٥٢**٠	.٦٩٤**٠	.٧٨١**٠	.٧٦٣**٠	.٧٨٥**٠
	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الخيال الثقافي	.٦٩٧**٠	.٦٧٤**٠	.٦٨٩**٠	.٧٨٥**٠	.٨٠٩**٠	.٧٨٩**٠
	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الخيال الاستباقي	.٦٥٩**٠	.٦٧٨**٠	.٧٠٩**٠	.٧٦٨**٠	.٨٢٢**٠	.٨٢٩**٠
	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS) و (EXCEL)

من خلال نتائج الجدول (٥) اظهر هناك علاقة طردية موجبة بين الخيال الاستباقي وادارة المعرفة، اذ بلغت(.٨٢٩**٠) وعند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) وهذا يدل على اهمية الخيال الاستباقي في تعزيز ادارة المعرفة ويساهم في تحسين اكتساب المعرفة وتخزينها ومشاركتها واستخدامها داخل المؤسسة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية وتعزز الابتكار، وتحسن اتخاذ القرارات وزيادة الكفاءة التشغيلية وتمكين الافراد العاملين من تطبيق المعرفة في حل المشكلات واتخاذ القرارات وهذا يدل على قبول الفرضية الرئيسة الاولى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الخيال الاستباقي وادارة المعرفة)، اما فيما يخص الفرضيات الفرعية:

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

أ. الفرضية الفرعية الاولى:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الخيال الشخصي وإدارة المعرفة، فمن خلال الجدول(٥) بلغت (٠.٧٧٣**) وعند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) وهذا يدل ان الخيال الشخصي يعزز إدارة المعرفة من خلال تمكين الأفراد من تصور حلول مبتكرة وتوقع تحديات مستقبلية، مما يدعم استكشاف طرق مبتكرة وحديثة لاكتساب المعرفة وتنظيمها، ويساهم في تطوير سيناريوهات استباقية تسهم في اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على رؤى مستقبلية، فضلا عن تشجيع الخيال الإبداعي على مشاركة الأفكار غير التقليدية، مما يعزز التعاون والإبداع داخل المنظمة، وبذلك قبول الفرضية الفرعية الاولى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الخيال الشخصي وادارة المعرفة).

ب. الفرضية الفرعية الثانية:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الخيال الاجتماعي وادارة المعرفة ، فمن خلال الجدول (٥) بلغت (٠.٧٨٥**) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) وهذا يدل على اهمية الخيال الاجتماعي في تعزيز ادارة المعرفة من خلال تعزيز التعاون وتبادل الأفكار بين الأفراد العاملين (التدريسين) في جامعة المعارف ويسهم في بناء سيناريوهات مشتركة تساعد على فهم افضل للفرص والتهديدات ، مما يسهل اتخاذ قرارات افضل ، ويشجع الخيال الاجتماعي على تطوير حلول مبتكرة تعتمد على الخبرات الجماعية والمعرفة التشاركية وبذلك قبول الفرضية الفرعية الثانية (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين بين الخيال الاجتماعي وادارة المعرفة.

ت. الفرضية الفرعية الثالثة :

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين بين الخيال الثقافي وادارة المعرفة، اذ بلغت (٠.٧٨٩**) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهذا يدل على اهمية الخيال الثقافي في تعزيز إدارة المعرفة من خلال استلهام قيم وتقاليد المجتمع لابتكار حلول تتناسب مع سياقه الثقافي، ويساعد في تحويل المعرفة الضمنية المرتبطة بثقافة المجتمع إلى معرفة عملية وعلمية قابلة للتطبيق، كما يسهم في بناء بيئة تعاونية تحترم التنوع الثقافي وتشجع على مشاركة الأفكار والخبرات المتنوعة، وبذلك قبول الفرضية الفرعية الثالثة (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين بين الخيال الثقافي وادارة المعرفة.

٢. تحليل فرضيات التأثير:

توضح اختبار فرضيات التأثير بين متغيرات الدراسة (الخيال الاستباقي وادارة المعرفة) من خلال مستوى المعنوية وقيمة الحد الثابت و(b) وقيمة معامل التفسير (R2) والذي يوضح نسبة مساهمة المتغير المستقل في تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع ، وبذلك يمثل معامل التحديد تفسير نسبة التباين في قيم المشاهدات في الانحدار الخطي البسيط، وبذلك تقبل الفرضية عندما تكون مستوى المعنوية (sig) اقل من (0.05) ويمكن توضيح ذك بالاتي:

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

الجدول (٦) نتائج تأثير الخيال الاستباقي في ادارة المعرفة

المتغير المستقل	ادارة المعرفة			
	Sig	معامل R2	A	β
الخيال الاستباقي	0.000	٠.806	٠,٥٧٢	٠,٩٢٦
الخيال الشخصي	0.000	٠.683	١,٢٢٣	٠,٦٥٩
الخيال الاجتماعي	0.000	٠,٥٧٨	٢,٢٠٣	٠,٥٠٥
الخيال الثقافي	0.000	٠.٥٤٩	١,٧٥٤	٠,٤٨٦

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS) و (EXCEL)

يتضح من خلال الجدول (٦) ، هناك تأثير للخيال الاستباقي في ادارة المعرفة بدرجة معنوية بلغت(٠.٠٠٠) ، وهذا يعني ان الخيال الاستباقي يساهم في إدارة المعرفة عبر استشراف المستقبل وتصور سيناريوهات مبتكرة تساعد على توجيه استراتيجيات المعرفة ويعزز استباق الفرص والتحديات، مما يتيح اكتساب المعرفة وتنظيمها واستخدامها بشكل يواكب التطورات و يدعم الابتكار والابداع في اتخاذ القرارات من خلال تحويل الأفكار الاستباقية إلى تطبيقات معرفية فعّالة، وبالتالي قبول الفرضية الرئيسة الثانية (وجود تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للخيال الاستباقي في ادارة المعرفة)، اما في ما يخص معامل التحديد (R2) يفسر ما مقداره (٠.806) مساهمة الخيال الاستباقي في تعزيز ادارة المعرفة ، وفيما يخص الابعاد الفرعية:

أ. الخيال الشخصي:

يتضح من خلال الجدول(٦) نموذج تأثير للبعد المستقل الخيال الشخصي في المتغير التابع (ادارة المعرفة) تحت مستوى معنوية (Sig=0.000) وهي اقل من قيمة الدلالة (٠.٠٥) اذ بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0.683)، وهذا يدل ان البعد المستقل الخيال الشخصي يفسر ما قيمته (٦٨.٣٪) من ادارة المعرفة ، وكانت قيمة (β=0.659)، اي ان التغير لوحدة واحدة في الخيال الشخصي سيؤدي الى تغير في ادارة المعرفة الى (٦٥.٩٪) ، اذا توفر هذه النتيجة دعما كافيا لقبول الفرضية الفرعية الاولى (وجود تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للخيال الشخصي في ادارة المعرفة)، وهو يعد تأثيرا جيدا وبأنموذج انحدار وكالاتي:

ادارة المعرفة (Y) =١.٢٢٣ +0.659 (الخيال الشخصي)

ب. الخيال الاجتماعي:

اتضح من خلال الجدول(٦) انموذج تأثير للبعد المستقل (الخيال الاجتماعي) في المتغير التابع (ادارة المعرفة) تحت مستوى معنوية (Sig=0.000) وهي اقل من قيمة الدلالة (٠.٠٥) اذ بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0.549)، وهذا يدل على ان البعد المستقل الخيال الاجتماعي يفسر ما قيمته (٥٤.٩٪) من ادارة المعرفة ، وكانت قيمة (β=0.505)، اي ان التغير لوحدة واحدة في الخيال الاجتماعي سيؤدي الى تغير في ادارة المعرفة الى (٥٠.٥٪) ، اذا توفر هذه النتيجة دعما كافيا

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد ١ ملحق، (٢٠٢٥)، ص: ١ - ٢٦
ISSN: 2222-6583

لقبول الفرضية الفرعية الثانية (وجود تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للخيال الاجتماعي في ادارة المعرفة)، وهو يعد تأثيرا جيدا وبأنموذج انحدار وكالاتي:

ادارة المعرفة (Y)= ٢.٢٠٣ + 0.505 (الخيال الاجتماعي)

ت. الخيال الثقافي:

اتضح من خلال الجدول(٦) انموذج تأثير للبعد المستقل (الخيال الثقافي) في المتغير التابع (ادارة المعرفة) تحت مستوى معنوية (Sig=0.000) وهي اقل من قيمة الدلالة (٠.٠٥) اذ بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0.578)، وهذا يدل على ان البعد المستقل الخيال الثقافي يفسر ما قيمته (٥٧.٨٪) من ادارة المعرفة ، وكانت قيمة (β=0.486)، اي ان التغير لوحدة واحدة في الخيال الاجتماعي سيؤدي الى تغير في ادارة المعرفة الى (٤٨.٦٪) ، اذا توفر هذه النتيجة دعما كافيا لقبول الفرضية الفرعية الثالثة (وجود تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للخيال الثقافي في ادارة المعرفة)، وهو يعد تأثيرا جيدا وبأنموذج انحدار وكالاتي:

ادارة المعرفة (Y)=١.٧٥٤+ ٠.٤٨٦ (الخيال الثقافي).

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات:

يمكن الاشارة الى الاستنتاجات التي توصل اليها البحث وبالشكل التالي:

اذ أظهرت نتائج البحث وجود علاقة موجبة بين الخيال الاستباقي وادارة المعرفة ، وهذا يعني ان الاهتمام بالمعرفة وادارة المعرفة يزداد بزيادة مساحات الخيال الاستباقي وتوفير بيئة مناسبة لإضافة ميزة قوية للجامعة المبحوثة. واظهرت النتائج وجود تأثير ايجابي ومعنوي للمتغير المستقل الخيال الاستباقي بشكل مباشر في تعزيز ادارة المعرفة في مجتمع الجامعة المبحوثة ، ويتعاظم هذا التأثير بشكل اكبر من خلال ابعاده الخيال الشخصي والخيال الاجتماعي والخيال الثقافي. وتبين ان هناك دعم لاستكشاف طرق مبتكرة وحديثة لاكتساب المعرفة وتنظيمها، مما يساهم في تطوير سيناريوهات استباقية تسهم في اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على رؤى مستقبلية. ويبدو ان هناك بيئة تشجيع على الخيال الإبداعي ومشاركة الأفكار غير التقليدية ويشجع على تطوير حلول مبتكرة تعتمد على الخبرات الجماعية والمعرفة التشاركية. وتبين ان اهناك استلهام قيم وتقاليد المجتمع لابتكار حلول تتناسب مع سياقه الثقافي، و يسهم في بناء بيئة تعاونية تحترم التنوع الثقافي وتشجع على مشاركة الأفكار والخبرات المتنوعة.

ثانيا: التوصيات

يمكن الاشارة الى اهم التوصيات الى إنشاء منصة معرفية استباقية تصميم منصة تقنية داخل الجامعة تتيح جمع الأفكار الاستباقية وتبادلها بين الأقسام الأكاديمية والإدارية، مما يدعم تكامل الخيال الاستباقي مع إدارة المعرفة. وتعزيز برامج التدريب والتطوير من خلال تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية لتعزيز مهارات التفكير الاستباقي لدى أعضاء هيئة التدريس ، مع التركيز على كيفية دمج هذه المهارات في إدارة المعرفة المؤسسية. وتحفيز الابتكار التعاوني وتشجيع المبادرات التشاركية بين الهيئات التدريسية لتطوير سيناريوهات مستقبلية تخدم أهداف الجامعة المبحوثة ، مع ربط هذه المبادرات بأنظمة إدارة المعرفة لتوثيقها واستثمارها. دعم البحوث الاستباقية وتخصيص موارد ومنح بحثية لدعم الدراسات المتعلقة بالخيال الاستباقي ودوره في تحسين وارتقاء المعرفة داخل الجامعة وبما يسهم في بناء معرفة استراتيجية مستدامة. وتطوير مؤشرات أداء لقياس تأثير تطبيق الخيال الاستباقي على إدارة المعرفة في الجامعة، وتحديث السياسات التنظيمية بناءً على النتائج لتحسين الأداء المعرفي والابتكار.

Reference

1. Abbasi, D., Imankhan, N. and Mogibi, T., 2021. Identify the dimensions of the knowledge management model based on creativity and organization learning in social security organization. *Revista on line de Política e Gestão Educacional*, pp.3335-3351.
2. Alavi, M., & Leidner, D. E. (2001). Review: Knowledge Management and Knowledge Management Systems. MIS Quarterly, 25(1), 107-136.
3. Alsayyad, M. and Alsanabani, T., 2024. Exploring the Nexus between Entrepreneurial Orientation Dimensions and Knowledge Management: Evidence from Yemeni Banks.
4. Bonanno, G. A. (2004). *Loss, trauma, and human resilience: Have we underestimated the human capacity to thrive after extremely aversive events?* American Psychologist, 59(1), 20-28.
5. Boyer, P. (2008). *Evolutionary Aspects of the Cognitive Science of the Future*. In *The Psychology of Thinking about the Future* (pp. 58-72). Psychology Press.
6. Brett, H. A. C. K. (2018). Literature Review: Social Theories of the Imagination. *Journal of the Faculty of Foreign Studies, Aichi Prefectural University: Language and Literature*, (50), 143-154.
7. Brito, L.M.P., Silva, N.E.A.D., Castro, A.B.C.D., Nodari, C.H. and Silva, A.W.P.D., 2019. Knowledge management for the sustainable development of the semi-arid region in Northeastern Brazil. Ciência Rural, 49(4), p.e20180762.
8. Bukki, A.O., Abosede, S.C. and Bello, G.A., 2023. Work Ethics and the Dimensions of Knowledge Management of Academic Staffs in College of Education, South-West, Nigeria. International Business Education Journal, 16(2), pp.41-48.
9. Bussey, M. (2014). Concepts and effects: ordering and practice in foresight. *Foresight*.
10. Bussey, M. (2015). Intuition, rationality and imagination. *Journal of futures Studies*, *20*(1), 139-148.
11. Bussey, M. (2016). The hidden curriculum of futures studies: Introducing the futures senses. *World Future Review*, *8*(1), 39-45.
12. Bussey, M., Song, M. M., & Hsieh, S. H. (2017). Anticipatory imagination as a tool for rethinking engineering education. *Journal of Professional Issues in Engineering Education and Practice*, *143*(4), 02517004.
13. Carrillo, P.M., Robinson, H.S., Anumba, C.J. and Bouchlaghem, N.M., 2006. A knowledge transfer framework: The PFI context. *Construction management and economics*, *24*(10), pp.1045-1056.
14. Catalani, F. (2020). Anticipation as Critique: Objective Phantasy from Ernst Bloch to Günther Anders. *Praktyka teoretyczna*, (35), 149-166.
15. Choo, C. W. (1998). The Knowing Organization: How Organizations Use Information to Construct Meaning, Create Knowledge, and Make Decisions. Oxford University Press.
16. Dalkir, K. (2011). Knowledge Management in Theory and Practice (2nd ed.). MIT Press.

17. D'Argembeau, A., & Van der Linden, M. (2004). *Self-reflection and the phenomenology of future thinking*. In *The Handbook of Thinking and Problem Solving* (pp. 345-363). Academic Press.
18. Davenport, T. H., & Prusak, L. (2000). Working Knowledge: How Organizations Manage What They Know. Harvard Business School Press.
19. Demir, A., Budur, T., Omer, H.M. and Heshmati, A., 2023. Links between knowledge management and organisational sustainability: does the ISO 9001 certification have an effect?. *Knowledge management research & practice*, *21*(1), pp.183-196.
20. Frederiks, A. (2016). On the use of imagination by entrepreneurs.
21. Gick, M. L., & Holyoak, K. J. (1983). *Schema induction and analogical transfer*. Cognitive Psychology, 15(1), 1-38.
22. Grant, R. M. (1996). Toward a Knowledge-Based Theory of the Firm. Strategic Management Journal, 17(S2), 109-122.
23. Guyotte, K. W. (2018). Aesthetic Movements of a Social Imagination: Refusing Stasis and Educating Relationally/Critically/Responsibly. *Critical Questions in Education*, *9*(1), 62-73.
24. Hawker-Yates, L. A. G. (2019). *Barrows in the cultural imagination of later medieval England*. Canterbury Christ Church University (United Kingdom).
25. Hyde, M. (2021). *Can Imagination Give Rise to Knowledge?* (Doctoral dissertation, Departmedt of Philosophy, Stockholm University).
26. Iparraguirre, G. (2019). Anticipation as Presence of the Future 21.
27. Iranzadeh, S. and Bahrami, K., 2013. Survey of knowledge management dimensions and creativity (a case study). Director, 47, p.30.
28. Järvenpää, A. M., Kunttu, I., & Mäntyneva, M. (2020). Using foresight to shape future expectations in circular economy SMEs. *Technology Innovation Management Review*, *10*(7).
29. Kaba, A. and Ramaiah, C.K., 2020. Measuring knowledge acquisition and knowledge creation: a review of the literature.
30. Kahneman, D., & Tversky, A. (1979). *Prospect theory: An analysis of decision under risk*. Econometrica, 47(2), 263-291.
31. Kind, A. (2018). How imagination gives rise to knowledge. Perceptual imagination and perceptual memory, 227-46.
32. Kohler, K. (2021). Strategic Foresight: Knowledge, Tools, and Methods for the Future. *CSS Risk and Resilience Reports*.
33. Liang, C., Chang, C. C., Chang, Y., & Lin, L. J. (2012). The Exploration of Indicators of Imagination. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, *11*(3), 366-374.
34. Marcus Bussey, Lisa Chandler, Gary Crew, and Rachel Robertson,(2018) Anticipatory Imaginaries: Dialogues between academic research and the creative imagination.
35. Mayo, L., & Miah, S. (2021). Zombie Disciplines: Knowledge, Anticipatory Imagination, and Becoming in Postnormal Times. *World Futures Review*, *13*(2), 157-171.
36. Mehrabani, S.E. and Shajari, M., 2012. Knowledge management and innovation capacity. *Management Research*, *4*(2), p.164.
37. Mischel, W., & Shoda, Y. (1995). *A cognitive-affective system theory of personality: Reconceptualizing situations, dispositions, dynamics, and invariance in personality structure*. Psychological Review, 102(2), 246-268.
38. Mitton, C., Adair, C.E., McKenzie, E., Patten, S.B. and Perry, B.W., 2007. Knowledge transfer and exchange: review and synthesis of the literature. *The Milbank Quarterly*, *85*(4), pp.729-768.
39. Mohd Ghazali, M., Nor Azirawani, M., Norfaryanti, K. and Mar Idawati, M., 2007. The application of knowledge management in enhancing the performance of Malaysian universities. *Electronic journal of knowledge management*, *5*(3), pp.301-312.
40. Moon, S., Rose, S., Black, A., Black, J., Hwang, Y., Lynn, L., & Memoli, J. (2013). Releasing the social imagination: Art, the aesthetic experience, and citizenship in education. Creative Education, 4(03), 223.
41. Moreno, L.C.C., 2023. DIMENSIONS OF KNOWLEDGE MANAGEMENT FOR HORTICULTURAL PRODUCERS IN COLOMBIA. Russian Law Journal, 11(11S), pp.283-302.
42. Nonaka, I. and Toyama, R., 2003. The knowledge-creating theory revisited: knowledge creation as a synthesizing process. *Knowledge management research & practice*, *1*(1), pp.2-10.
43. Nonaka, I., & Takeuchi, H. (1995). The Knowledge-Creating Company: How Japanese Companies Create the Dynamics of Innovation. Oxford University Press.
44. Omotayo, F.O., 2015. Knowledge Management as an important tool in Organisational Management: A Review of Literature. *Library Philosophy and Practice*, *1*(2015), pp.1-23.
45. Parker, J. D. A., & Salovey, P. (2004). *Emotional intelligence: A blueprint for success*. In *Handbook of Emotional Intelligence* (pp. 249-270). Jossey-Bass.

46. Poli, R. (2010 b). An introduction to the ontology of anticipation. *Futures*, *42*(7), 769-776.
47. Poli, R. (2010a). The many aspects of anticipation. Foresight.
48. Probst, G., Raub, S., & Romhardt, K. (2000). Managing Knowledge: Building Blocks for Success. Wiley.
49. Rindova, V. P., & Martins, L. L. (2022). Futurescapes: Imagination and temporal reorganization in the design of strategic narratives. Strategic Organization, 20(1), 200-224.
50. Schacter, D. L. (2012). *Memory and the Past, Present, and Future*. Psychology Press.
51. Schacter, D. L., & Addis, D. R. (2007). *The cognitive neuroscience of constructive memory: Remembering the past and imagining the future*. Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences, 362(1481), 773-786.
52. Sools, A. (2020). Back from the future: a narrative approach to study the imagination of personal futures. *International Journal of Social Research Methodology*, *23*(4), 451-465.
53. Spaulding, S. (2016). Imagination through knowledge.
54. Thomas, Nigel JT. "Are theories of imagery theories of imagination? An active perception approach to conscious mental content." *Cognitive science* 23.2 (1999): 207-245.
55. Tulving, E. (2002). *Episodic Memory and Autonoetic Consciousness: An essay on the role of memory in self-awareness*. In *Self-awareness and the social mind* (pp. 135-157). Oxford University Press.
56. Ugur, O. A. (2021). The Effect of the Imagination Levels of the Faculty of Sports Sciences Students on Mental Toughness. *African Educational Research Journal*, *9*(2), 461-466.
57. Wiig, K. M. (1993). Knowledge Management Foundations: Thinking About Thinking – How People and Organizations Create, Represent, and Use Knowledge. Schema Press.
58. Zawaideh, F., Al-Zoubi, M.I., Abualoush, S.H., Kanaan, R.K. and Masa'deh, R.E., 2018. The impact of knowledge documentation process as an intermediary variable among knowledge acquisition process, organizational culture and human capital. *Modern Applied Science*, *12*(11), pp.151-168.